

ذخائر العقبي

[236] رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيخ قريش، خرج أبو زرعة في كتاب العلل، (ذكر فزعه إلى الصلاة عند شدة تعروه) عن عنبسة بن عبد الرحمن عن أبيه أن ابن عباس نعى إليه أخوه قثم فاسترجع ثم أناخ عن الطريق وصلى ركعتين فأطال فيهما ثم قام فمشى إلى راحلته وهو يقرأ (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين) خرج ابن الضحاك، (ذكر أنه أبو الخلفاء) عن طاووس عن عبد الله بن عباس قال حدثني أم الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الحجر فقال يا أم الفضل فقلت لبيك يا رسول الله قال إنك حامل بغلام قلت وكيف يا رسول الله وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء قال هو ما أقول لك فإذا وضعتيه فائتيني به قالت فلما وضعتيه أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى ولته من ريقه وسماه عبد الله وقال اذهبي بأبي الخلفاء قالت فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلاً لباساً مديد القامة فتلبس ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قام إليه وقبل ما بين عينيه ثم أقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شاء فليباه بعمة قال نعم القول يا رسول الله قال ولم لأقول هذا أنت يا عم أنت عمي وصنو أبي وبقية آبائي ووارثي وخير من أخلف من أهلي قال قلت يا رسول الله قالت أم الفضل كذا وكذا قال صلى الله عليه وسلم هي لك يا عباس. خرج الحافظ أبو القاسم السهمي في الفضائل، وخرجه ابن حبان والملا في سيرته ولم يقل ولته من ريقه وسماه عبد الله ولا قال وبقية آبائي ووارثي وخير من أخلفه، وزاد بعد ذكر حديث أم الفضل إن هذا ابنك أبو الخلفاء منهم السفاح ومنهم المهدي وحتى يكون منهم من يصلى بعيسى بن مريم. (ذكر وفاته رضي الله عنه) توفي رضي الله عنه بالطائف سنة ثمان وستين أيام ابن الزبير وهو ابن سبعين وقيل إحدى وسبعين وقيل أربع وسبعين. وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه
